

عبادة التفكير في سيدنا رسول الله ﷺ! | حلقة 91 من برنامج

النداء لفضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان

محمد حسان

سبحانك اللهم خير معلم تعلمت بالقلم القرون الاولى ارسلت بالتوراة موسى مبشرا وابن البتول فناول الانجيل وفجرت ينبوع البيان محمدا. عليه الصلاة والسلام فسقى الحديث وعلم التنزيلا. لا تذكر الكتب السوالف قبله. طلع الصباح فاطفئوا القنديل - [00:00:00](#)

مشاهدنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة. في برنامج النداء نرحب بحضراتكم ومع نرحب بضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. كيف اخباركم؟ بخير الحال - [00:00:27](#)

هداهم الله الله يبارك فيك باذن الله تعالى. الله يحفظك. حفظك الله ورعاك. امين. اه شيخنا بارك الله فيك من رحلتنا مع فضيلتك في الحلقات المنصرمة في النداء توقفنا على آآ يعني هنالك العوامل التي - [00:00:48](#)

مزيد من التفكير وانواع التفكير في حد ذاتها. التفكير في الله سبحانه وتعالى والائه ونعمه وفي القرآن الكريم وفي المصير وفي احوال الامم عامة والامة الاسلامية خاصة. هل من جديد في انواع التفكير؟ ام يكتفى بهذا القدر؟ جميل - [00:01:03](#)

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد فلا شك ولا ريب ان التفكير موضوع جليل وموضوع جميل. نعم وانا اعترف انه لا يطرق من قبلنا نحن الدعاة وطلبة العلم الا قليلا - [00:01:20](#)

مع اهميته وجلاله وعظمته لكن اسمح لي قبل ان نفارق هذا الموضوع الجليل. نعم. وان نغلق هذا الباب الكريم في مبحث التفكير ان اضيف نوعا اخر من انواع التفكير قل - [00:01:44](#)

من يتفكر فيه مع ان الله جل وعلا قد امر بالتفكر فيه الا وهو. نعم. التفكير في رسول الله صلى الله عليه وسلم. التفكير في احواله هل امر الله بهذا؟ نعم. اين نجد هذا؟ قال الله عز وجل. نعم - [00:02:08](#)

قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفردى ثم تتفكرون. الله! ما يبصيح ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد. مم اية قل من يقف امامها - [00:02:30](#)

ويتدبرها قل من يمتثل امر الله فيها لنبيه صلى الله عليه وسلم وان يقف. صلى الله عليه وسلم. متفكرا متدبر في احوال سيدنا رسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:02:53](#)

ما قرأت هذه الاية الا وتيقنت ان قدر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله لعظيم والله جل جلاله يأمره ان ينادي على هؤلاء واعظا ومذكرا ومحذرا على اولئك الذين اتهموه بالجنون - [00:03:12](#)

وفقد العقل وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون وفي قوله تعالى وعجبوا ان جاءهم منذر منهم. وقال الكافرون هذا ساحر كذاب فرد الله جل جلاله عن نبيه - [00:03:36](#)

وهذه لفظة كريمة. نعم. لا اعلم ان سيدنا ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رد عن نفسه تلك التهم وهذه البذاءات والاساءات وانما الذي تولى الرد عنه ربه جل جلاله - [00:03:59](#)

سبحان الله. نعم الله سبحانه هو الذي دافع عن رسوله. اين؟ والله يعصمك من الناس. واحد. تمام. اين جل جلاله وما هو بقول شاعر قالوا الشاعر قال وما هم قول الشاعر. نعم. قليلا ما تؤمنون. قالوا ساحر. قال وما هو بقول ساحر - [00:04:15](#)

وما صاحبكم بمجنون. وما صاحبكم بمجنون. مم نون والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون. مم. وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم فيجب على اهل الكفر ابتداء. مم - [00:04:33](#)

ان يتفكروا في احوال رسول الله؟ وهل جربوا عليه قبل البعثة والنبوة كذبا قط وفقدوا للعقل في جملة فضلا عن كلمة لا والله بل لقد خلع برلمانهم الشركي بالاجماع لقب الصادق الامين عليه قبل ان يكون نبيا رسولا - [00:04:56](#)

جميل مصطلح برلمانهم برلمان نعم. كانوا يجتمعون عند الكعبة السادة. هم. ويتخذون القرار حول بيت الله في برلمان شركي له مكانته. وله كلمته وله تأثيره وسطوته. فلما اجتمعوا يوما بعدما كادت قريش ان يقتل بعضها بعضا حين اختلفوا في من يضع الحجر الاسود بيديه في موضعه بعد تجديد الكعبة المشرفة - [00:05:20](#)

وكانت سيوف ان ترفع واتفقوا في هذا البرلمان الشركي باجماع السادة ان يحكموا اول من يدخل عليهم قبل النبوة قبل البعث. سبحان الله. نعم واذ بالابصار والاعناق تشرئب واذ برسول الله صلى الله عليه وسلم او ان شئت في هذا الوقت بمحمد بن عبدالله

صلى الله عليه وسلم يدخل - [00:05:51](#)

وينطق الجميع على لسان رجل واحد دخل الصادق الامين المختلفون المتخلفون اتفقوا على صدق وامانته. اتفقوا على صدقه وامانته بالاجماع. دخل عليكم الصادق الامين وكانوا قد تعاهدوا ان يرضوا بحكم اول من يدخل عليهم - [00:06:21](#)

ويا لله الهناء والسعادة التي ارادها الله عز وجل باولئك ان يدخل عليهم صاحب العقل الراجح والقلب الطاهر والنفس الزكية والحكمة والبصيرة الذي جمع الله له المحاسن خلقا وخلقا وجمع له الحكمة والرحمة والادب والتواضع والمروءة الى غير ذلك من هذه الخصال والاخلاق التي زادت جلالاتها - [00:06:45](#)

وجمالاتها بعد نور النبوة. وبعد نور الوحي الذي انزله الله عليه فلما قضى بما قضى به ان يأتوا برداء كبير وحمل هو بيديه الشريفتين الحجر فوضعه وامره ان يحملوا هذا الرداء لتشارك كل قبيلة من قبائل قريش في نيل هذا الشرف والسؤدد. ثم حمل الحجر بيديه -

[00:07:13](#)

الشريفتين واوضعه في مكانه. فها هو برلمانهم يلقب رسول الله قبل النبوة بالصادق الامين. ما يشرب عليه كذبا وما يشرب عليه قولا خارجا عن الحكمة او عن ضوابط الحق والمروءة والشهامة والرجولة. حتى قال يوما ابو جهل والله انا لا نكذبك يا محمد - [00:07:39](#)

ولكن نكذب ما جئت به. فنزل قوله تعالى فانهم ليكذبونك. ولكن الظالمين بايات الله يشهدون. هم. ومن احق ما قرأت ما رواه البخاري وغيره عن عطاء ابن يسار قال يوما لعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عن الجميع. حدثني - [00:08:04](#)

بصفة رسول الله في التوراة هذا الجميل الو هو ازيكم في التوراة؟ والانجيل الله اكبر. الذين اتيناهم الكتاب مم. كما يعرفونه. كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. ولذلك كان حبر اليهود الاعظم عبدالله بن سلام يقول عبارة تكتب بماء

الذهب. يقول - [00:08:28](#)

والله اني لاقر لمحمد بالنبوة اكثر مما اقر لابني بالنبوة الله اكبر مرة ثانية احسنت والله اني لاقر لمحمد بالنبوة اكثر مما اقر لابني

بالنبوة لان الذي شهد بنبوة محمد هو الله - [00:08:56](#)

ونعم بالله فصفته في التوراة والانجيل مسطرة فعطاء ابن يسار يسأل عبدالله بن عمرو عن صفة سيدنا رسول الله في التوراة وقال اجل انه لموصوف في التوراة اضرب بين قوسين مزكور باسم محمد احمد مذكور باسم احمد. باسم احمد. نعم. ومبشرا برسول يأتي

من بعد اسمه - [00:09:19](#)

احمد هذا قول عيسى ابن مريم على نبينا عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم. واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم. مصدقا لما بين يدي من التوراة وهو كتاب موسى. تمام. ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد. والنبي صلى الله

عليه وسلم يقول انا محمد - [00:09:50](#)

وانا احمد وانا الماحي وانا العاقب وانا الحاشر. مم هذه نعم. صلى الله عليه وسلم فقال عبدالله بن عمرو لعطاء اجل انه موصوف في

التوراة ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي - [00:10:10](#)

انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين هذه الصفة الجديدة في التوراة. التوراة؟ نعم وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي

سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة - [00:10:29](#)

ولكن يعفو ويصفح ولن اقبضه حتى اقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله وحتى افتح به اعينا عميا واذانا صما. الله. وقلوبا

غلفا. يا الله حديث رقيق جدا. جميل. جدا. فرسول الله صلى الله عليه وسلم. اه. هو الصادق - [00:10:58](#)

بل هو صاحب ازهر واطهر واشرف وانور عقل عرفته الارض من لدن ادم الى قيام الساعة وكيف ذاك كذلك او حيننا اليك روحا من

امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا - [00:11:28](#)

به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. الله اكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع مولانا ونحن نتفكر في الرسول

عليه الصلاة والسلام. هنالك من يدرأ صفة الامية عن الرسول عليه الصلاة والسلام. هل من قبيلة تفكر اثباتها - [00:11:52](#)

بل من قبيل التفكر اثباتها كدليل على انه نبي مرسل من قبل ربه جل وعلا من حيث ماذا؟ لم يقرأ كتابا قط ولم يتعلم على يد احد قط

بشهادة اهل مكة جميعا. شهدوا بهذا. نعم شهدوا بهذا. هم. فهم يعلمون نشأته وتربيته - [00:12:11](#)

نشأ بينهم يعرفون نسبه واصله. مم. وكيف. صلى الله تربي واين نشأ واين رضع واين ذهب واين تاجر الى غير ذلك. نعم. فكون رسول

الله صلى الله عليه وسلم كان اميا لا يقرأ ولا يكتب - [00:12:39](#)

بل هي اول جملة نطق بها. حين قال له جبريل اقرأ. قال ما انا بقارئ. على ما قال اقرأ اطلب يعني. اه اقرأ. مم. كانه يريد ان يهيئ

عقله قبل قلبه لما - [00:12:59](#)

ينزل على قلبه اللحظة. مم. انظر الى اللفظة اقرأ. وهو لا يقرأ ولا يوجد شيء امام عينيه ليقرأه فكأن جبريل يريد ان يهيئ عقله

وقلبه. اقرأ قال ما انا بقارئ. عذرا يعني ما كانش معي لوح او صحف او الواح او ابا - [00:13:17](#)

كيف يعلمه القرآن؟ كان جبريل يتلو عليه والرسول قرأناه فاتبع قرآنه. اي قرآن جبريل قراءته هي قراءة جبريل فاذا قرأناه على لسان

جبريل فقرأه بتلاوته او بقراءته. هم. ولا تتعجل ولا تخشى ان تنسى ما تقرأ - [00:13:39](#)

ان علينا جمعه اي في قلبك وقرآنه. اي سنعلمك قراءته فضلا عن فهمه وتأويله الله اكبر. مم. القرآن هنا بمعنى القراءة. معنى القراءة.

طب لما قال سيدنا جبريل اقرأ هذه احداثت لبسا كبيرا عند كثير من الناس. بالعكس اقرأ - [00:14:03](#)

ينبعنا اتبع مثلا او اطلوا خلفي او هذه. اي اقرأ خلفي ما اقرأه عليك. الله! احسنت! احسنت بعد ما اتلوه امام عينيك وبين يديك. قال

وما ما انا بقارئ. ما انا بقارئ. قال سادتنا من اهل العلم - [00:14:22](#)

اي انا لا احسد القراءة ولا اعرف القراءة فلما يأتي هذا الامي العظيم الكريم ليعلم العلماء بل ليعلم البشرية كلها بل ليربط الارض

بالسما باعظم رباط واشرف صلة الا وهي صلة الوحي بل ليسمع عن جبريل ويسمع عن الملك الجليل سبحانه - [00:14:41](#)

على ليلة الاسراء والمعراج فهذا اعجاز واعظم دليل على انه رسول مرسل من قبل الله تبارك وتعالى. سمع الله بصوته اي نعم. كلمه

ربه سبحانه وتعالى نعم. فهذه الله اكبر. بل لقد ثبت ان هناك من امته من كلمه ربه - [00:15:09](#)

خذ هذه اين؟ كيف؟ يعني سيد الخلق نعم. صلى الله كثيرا عليه فلا يعرف قدر نبينا الا ربنا سبحانه وتعالى. نعم. لكن اقول لك يا

دكتور محمد. نعم. هناك من امة الحبيب من كلمه ربنا جل جلاله كفاحا - [00:15:35](#)

كفاحا اي بلا واسطة. من؟ ومن وراء ولا من وراء او حجاب او حائل. في اية في القرآن الا الا ان من وراء او يسرى رسولا نبينا صلى

الله عليه وسلم عبدالله بن حرام. ما كان لبشرا ان يكلمه الله الا - [00:15:56](#)

مش كده؟ استثنى صلى الله عليه وسلم والحديث صحيح عبد الله بن حرام وهو والد جابر بن عبدالله حينما قتل في احد وقال

النبي لجابر حين رآه منكسرا حزينا الا اخبرك - [00:16:17](#)

الا اخبرك يا جابر بما كلم الله به اباك لقد كلم الله اباك كفاحا اي وجها لوجه بلا حائل او حاجز او حجاب وقال له ربه عبدي تمن علي

فمن علي فقال اتمنى ان تعيد روحي الى جسدي لاقتل في سبيلك مرة اخرى. فقال جل جلاله - [00:16:37](#)

اهله قضيت انهم لا يعودون اليها. فقال فابلق عني من ورائي. ابلق رسول الله والمؤمنين. فانزل الله جل وعلا قوله تعالى استجابة

لامية عبد الله ابن حرام ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء - [00:17:07](#)

ريهم يرزقون فرحين الى اخر الاية اذا الامية ليست ليست من قصر بل هي كمال بل هي كمال. هم. ودليل اعجاز على انه صلى الله عليه وسلم نبي مرسل من قبل الله. الشاهد من التفكير في رسول - [00:17:27](#)

ليس مجرد التفكير وانما الشاهد ان نصل الى الايمان بها هذه غاية التفكير. جميل احسنت. الى ان نحقق الايمان به الى ان نطيعه فيما امر وان ننتهي عما نهى عنه وزجر. نعم. وان نتبع سنته - [00:17:47](#)

وان ننصر شريعته وان نبلغ دعوته وان نحبه حبا يفوق حبا لاولادنا واموالنا بل ولانفسنا بين جوانحنا وجوانبنا هذه الغاية من وراء التفكير فليس مجرد التفكير ان نتفكر ونقول كما يقول البعض الان كان يا ما كان على عهد النبي ايام زمان - [00:18:07](#)

وكأننا نقرأ سيرة ابي زيد الهلالي او قصة عنتره كلا بل انت امام رسول من عند الله يجب عليك ان تمتثل الى اوامره امرا امرا. وان تجتنب نواهيها نهيا نهيا. وان تقف عند حدوده حدا حدا. وان تطيعه طاعة - [00:18:31](#)

وانت على يقين ان طاعتك له طاعة لله جل وعلا. ونعم بالله. احسنت. عندي نقطتان في عجلة هل من قبيل التفكير في سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام؟ حلقات الذكر اللي - [00:18:51](#)

تحدث كما يحدث في بعض المناسبات او الموارد صلى الله على محمد صلى الله عليه وسلم. جميل ان نصلي عليه صلى الله عليه وسلم وان نكثر الصلاة عليه في اي - [00:19:01](#)

وفي اي مكان وعلى اي هيئة كنت قائما او كنت قاعدا او كنت على جنب او كنت في سيارتك او على مكتبك في بيتك او حتى في فراشك مع اهلك فصل عليه واكثر من الصلاة عليه. لكن - [00:19:11](#)

ارجو ان تكون الصلاة عليه بجلال يناسب جلاله واقارن يناسب وقاره وادب يناسب مكانة من علمنا الادب. احسنت. بارك الله فيك. آآ يعني اراك حينما تكلمت عن سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ما شاء الله يعني آآ الاسلوب متغير - [00:19:29](#)

الاداء متغير ان هيئة اعلامية وكماور لفضيلتك لماذا هذه الحالة المعنوية المرتفعة التي اراك فيها حال حديثك عن رسولنا صلى انا احبه صلى الله عليه وسلم احبه ورب الكعبة حبا يفوق حبي لاهلي واولادي - [00:19:52](#)

صلى الله عليه وسلم. بل ولنفسني فمن كنا نكون بدونه لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين هذا الحبيب الذي في مدحه شرفي وذكره طيب في مسمعي وفمي - [00:20:13](#)

هذا ابو القاسم المختار من مضر. هذا اجل عباد الله كلهم. صلى الله عليه وسلم. هذا هو المصطفى اذكى الورى نسب سبحان من خصه بالفضل والكرم هذا الذي لا يقبل الفرد من احد - [00:20:37](#)

ولا الاذان بلا ذكر اسمه العلقن. صلى الله عليه وسلم. والله ما مدحت محمدا بالقصيدة والله ما مدحته محمدا بقصيدتي ولكن مدحت قصيدتي بمحمد. الله! جميل! ما شاء الله! هل هذا الشرط - [00:20:56](#)

حلو هاذا الشرط جميل على فكرة يعني ما شاء الله بارك الله فيكم واحسن الله اليك ربنا يرضى عليك. انا عايز في يعني في الاخير آآ وصية تقولها لنا للامة وللآخر ماذا تقول؟ اقول للآخر - [00:21:16](#)

ابتداءا تفكر في رسول الله اجتهد بان تبحث عن اخلاقه واقولها لك بصدق مع ما يعتصرني من الم اقول لغير المسلم ابحت عن رسول الله بعيدا عن واقع الامة وعن اخلاق الامة - [00:21:28](#)

لأنك لو بحثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلال نظرتك الى ما وصلت اليه امته الان ربما تكون الامة حاجبا لك عنه صلى الله عليه وسلم. فابحث وانت مطالب كائنسان بالبحث - [00:21:56](#)

والدراسة كما تبحث في اي باب من ابواب علومك الدنيوية لترقى بها. ابحت عن رسول الله واقراً عن صفاته واقراً عن اخلاقه. واقراً عن سيره وانا على يقين بانك ان عرفته احببته. وان احببته امنت به وصدقته - [00:22:16](#)

بارك الله فيكم واحسن حفظك ربي. اما نصيحتي لامتي الحبيبة. نعم عودي الى رسول الله لتسعدي صلى الله عليه وسلم من يدعي حب النبي ولم يفد من هديه فسفاهة وهراء - [00:22:36](#)

الحب اول شرطه وفروضه ان كان صدقا طاعة ووفاء. احسنت. زادك الله طاعة وفاء سيدي الكريم شكرا لك على هذا اللقاء في الحلقة القادمة باذن الله. الله يبارك فيك. وكما قال مولانا في في هذا البيت الجميل فان مدحت محمدا بقصيدتي فلقد مدحت قصيدا - [00:22:55](#)

بمحمد. اشكر حضراتكم واشكر باسمكم جميعا ضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان حتى يتضمن لقاء جديد. نستودعكم شكرا لكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. في امان الله. يا ايها الناس اسمعوا هذا النداء النداء - [00:23:15](#)

ما الذين سمعتم في الكتاب نداء قولوا سمعنا ربنا ولك الولااء. سبحانك لك اللهم ان ناديتنا فنصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء يا ايها شرف عظيم للوراء. فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء. يا ايها نادى بها من امنوا - [00:23:35](#)
من كان اهل الخوف او اهل الرجاء. فاذا امرتم والتزمتم فافرحوا واذا نهاكم فانتهاوا بعد النداء - [00:24:25](#)